فصل الخطاب

٥٨

في تحريف كتاب رب الأرباب

حسين بن محمد تقي النوري
الطبرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست ما في هذا الكتاب الشريف من المطالب اجمالاً

هذا كتاب لطيف وسفر شريف
نسميه بفصل الخطاب
في اثبات تحريف
كتاب رب الارباب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التورية والانجيل والزبور
والصلوة والسلام على حامل نور النبوة والبيت الرفيع المعمور ومحل تدبير الامور ومالك ازمة النشور
محمد المنتجب في عالم الذر وادم صلصالا تهب عليه الشمال والدبور وعلى آله الصحف الناطقة بكل
غائب ومستور والزبر المحتوية لما يكون او مضى في سالفات الدهور مصابيح الانام في ظلمات عالم
الغرور ومفاتيح خزائن العلم المسطور في رق منشور خصوصا على مختلف الملائكة في الاصال والبكور
القطب الذي على مدار وجوده الافلاك تدور والمشرق نوره في قلوب مواليه المحجب عن اعين كل عديم الشعور
الى يوم ينفخ في الصور ويبعث من في القبور **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي
النوري الطبرسي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه هذا كتاب لطيف وسفر شريف
عملته في اثبات تحريف القرآن وفضائح اهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب
رب الارباب وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدايع الحكمة ما تقر به كل عين وارجو
ممن ينتظر رحمته المسيئون ان ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون **المقدمة الاولى** في ذكر ما
جاء في جمع القرآن وجامعه وسبب جمعه وزمانه وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى
كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققه وعدمه من الخارج وان تأليفه يخالف تأليف المؤلفين
وتصنيف المصنفين قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تعالى انا انزلنا

فى ليلة

ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية فرعون هذه
الامة فاقوم فآخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين فيقولون
اما الاكبر فمزقناه واما الاصغر فبرئنا منه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال
لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية ذي الثدية معها اول الخوارج وآخرها فاقوم فآخذ بيده فترجف قدماه ويسود
وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه واما الاصغر فبرئنا منه
ولعناه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي
راية امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه
اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فقاتلنا معه حتى
قتلنا فاقول ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات اليمين وهو قول الله تعالى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وانما ذكرنا تمام الخبر تيمناً وتبركاً بذكر مثالب
القوم ومناقب الائمة الراشدين من لسان المخالفين ويأتي ان شاء الله ان الظاهر من التحريف تحريف اللفظ
لا المعنى سح صاحب كتاب دبستان المذاهب بعد ذكر عقائد الشيعة ما معناه وبعضهم يقولون ان عثمان
احرق المصاحف واتلف السور التي كانت في فضل علي واهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالنورين انزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم
نوران بعضهما من بعض وانا السميع العليم ان الذين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات نعيم
والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم
ظلموا انفسهم وعصوا الوصي الرسول اولئك يسقون من حميم ان الله الذي نور السموات والارض
بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين اولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا اله
الا هو الرحمن الرحيم قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فاخذتهم بمكرهم ان اخذي شديد اليم
ان الله قد اهلك عاداً وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون وفرعون بما طغى على
موسى واخيه هرون اغرقته ومن تبعه اجمعين ليكون لكم آية وان اكثركم فاسقون ان
الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون ان الجحيم مأواهم وان الله عليم حكيم

يا ايها

يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون مثل
الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ان الله لذو مغفرة واجر عظيم وان عليا من
المتقين وانا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على اهلك اجمعين فانه
وذريته لصابرون وان عدوهم امام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما امنوا اطلبتم
زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون يا ايها الرسول قد انزلنا اليك
ايات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون فاعرض عنهم انهم معرضون
انا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون
فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون
ولقد اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين يا ايها الرسول
قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ان عليا قانتا بالليل
ساجدا يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل
الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون انا بشرناك بذريته الصالحين وانهم لامرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم
من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
امنون والحمد لله رب العالمين **قلت** ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا
فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم
اسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم وسط علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة عن طريق العامة عن زر بن عبد الله قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ع الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين

order, from him I will turn, they get but little benefit from their unbelief. Do not ask about those who break the law.

"O Prophet! We have made for thee a compact on the neck[1] of those who believe; possess it and be of the number of those who are thankful.

"Truly, 'Ali is constant in prayer at night making the prescribed prostrations (sájidan), and he fears the Last Day and hopes for mercy from his God.

"Say, how can those be compared who make tyranny, and those who know my troubles. They will place charms on their necks and they will repent of their works.

"We gave good news to thee of pious descendants, and they will not be disobedient; my peace and my mercy is on them, living or dead, and on the day when they shall rise again. My anger is on those who after thee transgress amongst them. Truly, they are a bad people and will wander from the right way; but those who go on in the way, on them is my mercy and they will be safe in the lofty rooms (of Paradise).

"Praise be to the Lord of both worlds. Amen."

The following is the Arabic text of this Súra, which is known as Súratu'n Núrain.

سورة النّورين اثني واربعين آية

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يا أيّها الذين آمنوا آمنوا بالنّورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذّرانكم
عذاب يوم عظيم ۝ نوران بعضهما من بعض وإنّا لسميع عليم ۝ إنّ الذين
يوفون بعهد الله ورسوله في آيات لهم جنّات نعيم ۝ والّذين كفروا من بعد
ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرّسول عليه يقذفون في الجحيم ۝

---

[1] *i.e.*, they must keep it.

ظلموا انفسهم وعصوا لوصي الرسول اولئك يسقون من حميم ○ ان الله الذي
نور السموات والارض بما شاء واصطفي من الملائكة والرسل وجعل من
المؤمنين ○ اولئك من خلقه يفعل الله ما يشاء لا اله الا هو الرحمن الرحيم ○
قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فاخذتهم بمكرهم ان اخذي شديد اليم ○
ان الله قد اهلك عادا وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون ○
وفرعون بما طغي علي موسي واخيه هرون اغرقته ومن تبعه اجمعين ○
ليكون لكم آية وان اكثركم فاسقون ○ ان الله يجمعهم يوم الحشر
فلا يستطيعون الجواب حين يسألون ○ ان الجحيم مأواهم وان الله عليم
حكيم ○ يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون ○ قد خسر الذين كانوا عن
آياتي وحكمي معرضون ○ مثل الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات
النعيم ○ ان الله لذو مغفرة واجر عظيم ○ وان عليا لمن المتقين ○ وانا
لنوفيه حقه يوم الدين ○ وما نحن عن ظلمه بغافلين ○ وكرمناه علي اهلك
اجمعين ○ وانه وذريته لصابرون ○ وان عدوهم امام المجرمين ○ قل للذين
كفروا بعد ما امنوا طلبتم زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم
الله ورسوله

ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم
تهتدون ○ يا ايها الرسول قد انزلنا اليك آيات بينات فيها من يتوفه مؤمنا
ومن يتوله من بعدك يظهرون ○ فاعرض عنهم انهم معرضون ○ انا لهم
محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ○ ان لهم في جهنم مقاما
عنه لا يعدلون ○ فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ○ ولقد ارسلنا موسي

وهارون بما استخلف فبغوا هارون فصبر جميل فجعلنا منهم القردة
والخنازير ولعناهم الي يوم يبعثون ۝ فاصبر فسوف يبلون ۝ ولقد اتينا بك الحكم
كالذين من قبلك من المرسلين ۝ وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون ۝
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسأل عن
الناكثين ۝ يا ايها الرسول قد جعلنا لك في اعناق الذين آمنوا عهدا فخذه
وكن من الشاكرين ۝ ان عليا قانتا بالليل ساجدا يحذر الآخرة ويرجو ثواب
ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون ۝ سيجعل الاغلال
في اعناقهم وهم علي اعمالهم يندمون ۝ انا بشرناك بذرية الصالحين ۝
وانهم لامرنا لا يخلفون ۝ فعليهم مني صلوة ورحمة واحياء او امواتا ويوم
يبعثون ۝ وعلي الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي انهم قوم سوء
خاسرين ۝ وعلي الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
امنون ۝ والحمد لله رب العالمين ۝ آمين *

تمت

Mírzá Káẓim Beg, to whose researches we are indebted for a copy of this Súra in the original Arabic, does not believe in its genuineness. He looks upon it as a feeble imitation of the Qurán, invented by a fanatical Shí'ah, after religious quarrels had absorbed the attention of the 'Ulamá of the two rival sects. He says that there is no authentic tradition about it, that no author in the earlier centuries mentions it, and that the name even was not heard of until the 7th century A.H. He admits that it is quite possible that unimportant changes may have been made in the early recensions, but declines to believe that a whole Súra was discarded. Even assuming that 'Uṣman did not wish that anything favourable to 'Ali should appear, it was not necessary to omit a whole Súra. The omission of

a few phrases would have served his purpose just as well. He considers the whole chapter, with the exception of the words and expressions favourable to 'Ali and his family, to be simply a compilation from various parts of the Qurán. Some words and phrases have been altered, some borrowed literally and the result of the whole is that the style is very inferior to that of the Qurán itself. This statement he supports by a comparison of expressions used in this Súra and also found in the Qurán.[1]

M. Garcin de Tassy, in a footnote to Mírzá Káẓim Beg's article, expresses the great joy he feels at the discovery of this unknown Súra,[2] and he evidently considers that it is not to be lightly set aside. He thinks that there is nothing improbable in the idea that it was recited by Muḥammad and that it formed part of 'Ali's copy; but he does not consider himself bound to uphold its authenticity, while on the other hand he declines to say that it is a forgery. He very

---

[1] The following are some examples:—

يا أيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا Súra iv. 136 ; يَتْلُوان عَلَيْكُم آياتى وَ يُحَذِّرانِكُمْ Súra xxxix.
51 ; عَذابَ يَوْمٍ عَظيم Súra xxxix. 15 ; جَنَّاتُ النَّعيم Súra xxi. 8 ; ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
Súra iv. 63 ; يَفْعَلُ ٱللّٰهُ ما يَشآءُ لا إلٰهَ إلَّا هُوَ ٱلرَّحْمٰن ٱلرَّحيم Súra iii. 40 ; قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِيْنَ
مِنْ قَبْلِهِم Súra vi. 26 ; إنَّ أَخْذى شَدِيدٌ أَليمٌ Súra xxii. 105 ; وَ أَنَّ أَكْثَرَكُم فاسِقُونَ
Súra v. 59 ; قُلْ لِلَّذينَ كَفَرُوا Súra iii. 12 ; فَصَبْرٌ جَميلٌ Súra xii. 18 ; وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ
ٱلْقِرَدَةَ وَالْخَنازِيرَ Súra v. 62 ; فَلْيَتَمَتَّعُوا بِكُفْرِهِم قَليلاً Súra xxxix. 10 ; قانِتاً بِاللَّيْلِ
ساجِداً يُحَذِّرُ الخ Súra xxxix. 18 ; يَسْتَوِى ٱلَّذينَ ظَلَمُوا الخ Súra xxxix. 19 ; سَيُجْعَلُ
ٱلْأَغْلالُ فى أَعْناقِهِمْ Súra xxxvi. 37 ; فى الغُرُفاتِ آمنون Súra xxxvi. 21 ; أَلْحَمْدُ لله
رَبِّ ٱلْعالَمينَ end of Súras xxxvii and xxxviii.

[2] Je suis charmé d'avoir appelé l'attention des orientalistes sur le *chapitre du Coran inconnu* jusqu'a l'époque on je le publiai, l'an passé, pour la première fois.